

التاريخ: 2008/5/4

### تقرير انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني في شهر نيسان 2008

التقرير التالي يستعرض الانتهاكات التي رصدتها الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين خلال شهر نيسان الماضي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

يجدر التنويه، أنه ليس بالضرورة أن تكون هذه الانتهاكات هي كل ما وقع في الأراضي الفلسطينية من انتهاكات، فالانتهاكات الواردة في هذا التقرير هي فقط التي قامت الهيئة برصدها من خلال شكاوى المواطنين ومتابعة وتوثيق باحثيها.

رصدت الهيئة خلال شهر نيسان الماضي 2008 العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية تمثلت بما يلي:

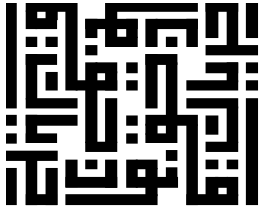
#### 1- انتهاكات الحق بالحياة والسلامة الجسدية

رصدت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين خلال شهر نيسان الماضي وفاة عشرة مواطنين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية على خلفيات متعددة منهم 6 مواطنين توفوا في قطاع غزة و 4 مواطنين توفوا في الضفة الغربية، وكانت هذه الحالات وقعت على الخلفيات التالية:

#### الوفاة نتيجة سوء استخدام السلاح

رصدت الهيئة خلال شهر نيسان وفاة أحد المواطنين في منطقة حي الدرج بمدينة غزة، نتيجة لعبه بسلاحه الشخصي وذلك بتاريخ 4/4.

#### الوفاة نتيجة التعذيب



رصدت الهيئة خلال شهر نيسان وفاة أحد المواطنين جراء التعذيب، حيث عثرت الشرطة بتاريخ 4/15 على جثة المواطن سامي عطية خطاب 35 عاما ملقاة بالقرب من شاطئ البحر مقابل مدينة الزهراء جنوب غرب مدينة غزة، وكانت آثار تعذيب شديد على جميع أنحاء الجسم واضحة عليها، والمتوفى هو ضابط في المخابرات العامة وكان اختطف من محل لبيع الملابس يملكه في مدينة دير البلح بتاريخ 4/13 من قبل مسلحين مجهولين.

### الوفاة نتيجة لانفجارات داخلية

رصدت الهيئة خلال شهر نيسان وفاة أربعة مواطنين جراء انفجارات داخلية وقعت في قطاع غزة، فبتاريخ 4/13 وقع انفجار في منزل المواطن نور الدين احمد المطوق في منطقة جباليا البلد بجوار مسجد مصعب بن عمير، الأمر الذي أدى إلى وفاة ابن صاحب المنزل حسين نور الدين المطوق (15) عام وإصابة شقيقه ومواطن آخر وبتاريخ 4/17 أعلنت المصادر الطبية عن وفاة المواطنين الآخرين نتيجة لإصاباتهم الخطيرة جراء الانفجار.

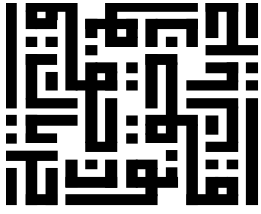
وكما توفي مواطن رابع جراء انفجار نتج عن حريق في مستودع لتصنيع الأسلحة في منطقة الشابورة برفح بتاريخ 4/17، حيث كان الحريق أدى إلى إصابة مواطنين بجراح كانوا داخل المكان وأعلن ظهر يوم السبت 4/19 عن وفاة أحدهم متأثرا بجراحه.

### الوفاة خلال شجارات وخلافات عائلية وثأر وفي ظروف غامضة

خلال شهر نيسان الماضي توفي مواطنان في محافظات الضفة الغربية خلال شجارات عائلية وثأر وتوفيت مواطنة في ظروف لا زالت غامضة.

### الوفاة نتيجة لعدم توفر شروط السلامة العامة

بتاريخ 4/19 توفي الطفل ياسر نائل عبد الباقي 10 سنوات نتيجة لغرقه في إحدى برك السباحة التابعة لأحد المنتزهات بمدينة أريحا، والطفل المتوفى هو من سكان بزاريا قضاء نابلس وكان مشاركا في رحلة مدرسية إلى مدينة أريحا.



## الإصابات

رصدت الهيئة خلال نيسان الماضي وقوع ما يزيد على 25 إصابة مختلفة نتيجة لعدة أسباب منها الشجارات العائلية وفوضى وسوء استخدام السلاح وفي ظروف غامضة كذلك.

ومن أبرز الحوادث التي تعرض خلالها مواطنون للإصابة الحادث الذي وقع بتاريخ 4/15 في مدينة نابلس والمتمثل بقيام أحد أفراد قوات الأمن بإطلاق النار صوب أحد المسلحين في وسط المدينة عقب فراره وعدم امتثاله لأمر بالتوقف مما أدى إلى إصابة أربعة مواطنين مارين بينهم طفل بجراح نتيجة لتطاير الشظايا.

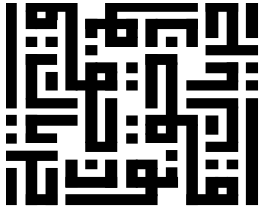
## 2- انتهاكات حرية الرأي والتعبير

رصدت الهيئة بتاريخ 4/18 قيام الشرطة في الحكومة المقالة بتفريق مسيرة لحركة فتح انطلقت بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، حيث قام أفراد من الشرطة بإطلاق النار في الهواء و ضرب المشاركين في المسيرة بالهراوات مما أدى إلى تراجع المسيرة، وقام عناصر الشرطة وبعضهم يلبس ملابس مدنية بملاحقة المسيرة مرة أخرى مستخدمين الهراوات و إطلاق النار في الهواء نتج عن ذلك إصابة شخصين بجراح جراء الضرب واعتقال اثنين آخرين كما وصادرت الشرطة عدد من أجهزة الجوال بحجة قيام أصحابها بتصوير بعض المشاهد من المسيرة كما وتم مصادرة كاميرا تصوير للصحفي عماد عبد الرحمن العجومي قبل بدء المسيرة وطلبوا منه عدم تصوير المسيرة.

كما أصدرت الشرطة في الحكومة القائمة في غزة قرارا نشر على الموقع الإلكتروني الرسمي للشرطة بتاريخ 4/26 يدعو إلى الحصول على ترخيص لإقامة الاجتماعات العامة والمهرجانات من إدارة الشرطة مسبقا وأخذ الموافقة على أي اجتماع أو مهرجان عام.

## 3- الاعتداء على المؤسسات العامة والأملاك العامة والخاصة

رصدت الهيئة بتاريخ 4/3 تفجير الجزء العلوي من النصب التذكاري للمقبرة الإنجليزية الواقعة على الطريق العام من شارع صلاح الدين في بلدة الزوايدة بالمحافظة الوسطى، وبتاريخ 4/10 رصدت الهيئة تفجير مدخل



صالون حاتم للسيدات الواقع في شارع خالد بن الوليد المتفرع من شارع الوحدة، في حي الرمال بمدينة غزة، الأمر الذي أدى إلى وقوع أضرار في مدخل المحل وتدمير بعض أجهزته، ووقوع أضرار في بعض السيارات المتوقفة في المكان.

بتاريخ 4/21 رصدت الهيئة انفجار وقع في منطقة فضاء ( قطعة ارض خالية تعود ملكيتها لعائلة أبو رحمة) مجاورة لفندق الديرة من الناحية الجنوبية، الواقع على شاطئ بحر مدينة غزة، الأمر الذي أدى إلى وقوع أضرار طفيفة في حائط الفندق، وزجاج المطبخ التابع للفندق.

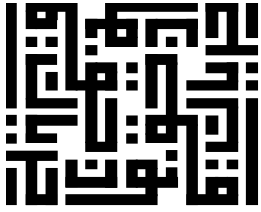
#### 4 - انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة

تلقت الهيئة خلال شهر نيسان، ستة عشر شكوى من مواطنين ضد وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، (7) شكوى ضد جهاز الشرطة، و(6) شكوى ضد جهاز الأمن الداخلي، و(3) شكوى ضد الجهازين معاً. وقد ادعى المواطنون من خلال هذه الشكاوى قيام الجهاز المعني (الأمن الداخلي أو الشرطة) باعتقالهم دون اتخاذ الإجراءات القانونية السليمة في عمليات الاعتقال (الاعتقال التعسفي). وقد تركزت هذه الشكاوى على قيام أفراد مسلحين من الجهاز بمداومة منازل مواطنين وإلقاء القبض عليهم دون إبراز أوامر قبض صادرة عن النيابة العامة المختصة، ودون إعلامهم بالتهمة الموجهة لهم، كما ادعوا أنهم تعرضوا أثناء عمليات الاعتقال والاحتجاز إلى الإهانة والضرب والتعذيب.

أما في الضفة الغربية فقد تلقت الهيئة (30) شكوى تتعلق بالاعتقال التعسفي وعدم إتباع الإجراءات القانونية. منها (17) على جهاز المخابرات العامة و (11) شكوى على جهاز الأمن الوقائي وشكويين على جهاز الاستخبارات العسكرية.

#### 5 - أحكام بالإعدام

خلال شهر نيسان الماضي أصدرت المحكمة العسكرية العليا في الضفة الغربية حكماً بالإعدام بحق مواطنين:



فبتاريخ 4/7 أصدرت المحكمة العسكرية العليا في مدينة جنين حكما بالإعدام رميا بالرصاص بحق ثائر محمود ارميلات 24 عاما وهو احد أفراد الشرطة العسكرية، وكانت المحكمة وجهت له تهمة قتل جندي من قوات الأمن الوطني بمدينة طولكرم في العام 2007.

وبتاريخ 4/28 أصدرت المحكمة العسكرية العليا بمدينة الخليل حكما بالإعدام رميا بالرصاص على الجندي في قوات الأمن الوطني عماد محمود سعد سعد 22 عاما والذي اتهمته بالتخابر مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي والتسبب باستشهاد أربعة مطلوبين لهذه القوات.

#### 6- انتهاك الحق في إنشاء الجمعيات والاتحادات والنقابات وحرية الانضمام إليها

رصدت الهيئة بتاريخ 4/19 قيام شرطة المحافظة الوسطى بإغلاق نادي خدمات المغازي، على خلفية جنائية كما ادعت، وتواجبت قوة من أفراد الشرطة بداخله لمنع دخول المواطنين إليه.

انتهى،،